

ضلال أهل البدع والكلام والفلسفة في تقرير توحيد الربوبية وإثباته II فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبد العزيز الراجحي

ومع ذلك مع كون التوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء وصفات امران فطريان اقر بهما الكفرة واثبتهما قوم نوح قومه وقوم صالح
ومشركوا العرب في زمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:01

كلهم يقولون بصفة الربوبية مع ذلك كثير من اهل الكلام وكثير من اهل النظر وكثير من اهل الفلسفة وكثير من اهل التصوف تبعوا
في اثباتكم الربوبية وتبعدوا في اثبات تقريره - 00:00:18

حتى قال بعضهم انه لا يمكن الالتباس بالعقل. عجز بعضهم عن اثباته بالعقل. وقالوا صعب اثباته اسمه الاسنان بالعقل مع انه هو امر
فطري اقر به المشركون اقر به قوم نوح وقوم هود وقوم صالح اقرب مشركون. العرب يتبتون نص القرآن - 00:00:32
ولئن سألتهم ما خلقهم لا يقولون الله. ولان سألتهم ما خلق السماوات والارض ليقولن الله ولا يسار ما خلق السماوات والارض وسخر
الشمس والقمر لا يقولون الله قل لمن الارض وما فيها ان كنتم تعلمون سيقولون الله - 00:00:55

قل لمن الامر وما فيها ان كنتم تعلمون سيقول له. قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يطير قل من رب السماوات السبع ورب العرش
العظيم سيقولون له. قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يغير - 00:01:08
ولا يجر عليه سيعذ بالله ومن يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
الحي ومن يدبب الامر فسيخرج من الله فسيقولون الله - 00:01:18

اذا ما انكر توحيد الربوبية ما انكره المشركون ولا انكره الامم السابقة. امم الانبياء السابقين. كلهم الفجور. ومع ذلك جاء اهل الكلام
وجاء اهل النظر وجاء اهل فلسفة وجاء اهل - 00:01:34

التصوف فقالوا ما نستطيع الافتتاح بالربوبية صعب اثبات توحيد الربوبية حتى عجزوا عن اثباته في العقل وقالوا انما يتلقب
السمع بتلقى بالسمع لا بالعقل فهم يدعون ويتبعون كثيرا حتى يصلوا الى اثبات واجب الوجود. فلا صفات. وكذلك المستوصف.
يتبعون - 00:01:47

ويقررون النظريات والمناهج الفلسفية ويؤلفون الكتب هي اثبات توحيد الربوبية يتبعون ويتبعون كثيرا حتى يصلوا الى توحيد
الربوبية. في النهاية ويظلون انهم اذا وصلوا لتوحيد الربوبية انتهى انهم وحدوا الله - 00:02:16

يظلون ان من وصل الى تحديد الربوبية فقد وصل الغاية والنهاية فهم مع تعليم العظيم واضاعتهم الاوقات وتسويفهم الكتب
والاوراق في النهاية يصلون الى شيء برب عليهم فيه عباد الاصنام والاواثان. وفاقوا عليهم عباد الاصنام والاواثان اثبتو توحيد الربوبية
بكل بساطة - 00:02:32

وبكل سهولة ما عندهم اشكال وهالفلسفة؟ صعب علي والمتصوف يقول يسقط واهل الكلام تبعوا تبعا عظيمها حتى يصلوا
الي اثبات هذا التوحيد. وقال بعضهم لا يمكن اثباته بالعقل. عجزنا عن اثباته بالعقل. ما يتلقى الا من السبعة - 00:02:53
وقال كثير من اهل الكلام ان ان الدليل على وجود الرب هو دليل التمانع شف امر فطري. افالله شك ستر الله جميع الخلق على اثبات
وجود الله وهم يلهمون ما الدليل على اثبات توحيد الربوبية دليل التمانع هذا المشهور عندنا؟ ما هو دين التمانع - 00:03:20
دليل التمانع يقولون هو دليل بطريقة الصبر والتقطیم يقولون لو كان للعالم خالقان ورباه فعنده اختلافهم للعالم فرض على الفرض لو

كان العالم خلقها خالقا وربه فعند اختلافه. مثل ان يريد احدهما تحريك الجسم والآخر يريد تسكين - [00:03:45](#)
او يريد احدهما احياء احياء شيء والآخر يريد اماته. اختلف ربان وخالقه. واحد يقول اريد هذا الشيء يتحرك. والثاني يريد ان اسكت.
او احدهم يقول يريد ان يكون هذا الشيء حي يحيى. والثاني يريد ان يموت - [00:04:11](#)

فلا يخلو اما ان يحصل مرادهما او لا او يحصل مراد واحد منهما او لا يحصل مرادهما هذه القسوة العقلية هل يتصور العقل اكثر من
هذا لا يتصور اما ان يحصل مرادهما جمیعا - [00:04:28](#)

او يحصل مراد واحد منهما او لا يحصل مرادهما جمیعا لا يتصور عقلك انسان اما الاول فباطل ممتنع وهو ان يحصل مرادهما جمیعا
لانه يلزم عليه الجمع بين المتناقضين ينزل عليه ان يكون الشيء متحرك ساكت حي ميت وهذا مستحيل ممتنع فبطل هذا هذا
الامر الاول - [00:04:46](#)

والثالث ايضا مستحيل وهو انه لا يحصل مراد واحد هذا لانه يلزم عليه رفع النقيضين وهو ان يكون الشيء لا متحرك ولا ساكن ولا
حي ولا ميت. هذا مستحيل. رفع النقيضين كالجمع بين النقيضين - [00:05:09](#)

ويلزم عليه ايضا عجز كل منها والعاجز لا يستطيع ان يكون لها فبقي الامر الثاني وهو انه يحصل مرادهما مراد واحد منهما ولا يحصل
مراد الآخر. فالذي يحصل مراده هو الله القادر والذي لا يحصل مراده وعاجز لا يصلح لزوجه - [00:05:26](#)

للالوهية للربوبية قالوا هذا هو الدليل على اثباته من ناحية الى هذا الامر اثباتات الرب امر فطر الله عليه الحق امر ضروري لا يستطيع
ان يسأل اثنين ومع ذلك هؤلاء يقولون هذا دليل - [00:05:41](#)

هذا دليل التمام وبعدهم يظنون ان هذا الدليل هو معنى قول الله تعالى لو كان فيهما الة الا لفسد لو كان فيهما الة الا الله لفسدنا
لاعتقادها ان توحيد الربوبية الذي قررته هو توحيد الالوهية - [00:06:01](#)

وهذا باطل فان الآية ليست بيد ليست فداء تمانع في الخالق وانما هي تمانع في الالوهية. لأن الله قال لو كان فيهما الة ولم يقل
اربع وايضا هذا عندما يكون بعد وجود بعده وجودهما - [00:06:23](#)

ثم قال لفسدنا هذا فساد بعد الوجود وبين سبحانه وتعالى انه يلزم من وجود الالهين معبددين في السماوات والارض انه لا يمكن ان
يكون في السماوات والارض معبددين وانه لو كان فيهما معبددين لفسد نظام السماوات والارض ولفسد نظام هذا الكون - [00:06:44](#)
وان الفساد يلزم من وجود الاله. وانه لا صلح للسموات والارض الا بان يكون فيهما معبد واحد. وان يكون هذا المعبد هو الله الله
اكبر لأن السماوات والارض انما قامت بالعدل - [00:07:11](#)

عندما قامت بالعكس واعدم العدل هو في توحيد الله عز وجل. واظلم الظلم هو السرفتين بهذا ان ان هذا تمانع في الالوهية وانه
لا صلاح للسموات والارض ولا صلاح لهذا الكون الا بان يكون فيهما معبد واحد وهذا المعبد هو الله. وان فساد الكون - [00:07:28](#)
وفساد السماوات والارض لازم تكون لوجود الى هن او وجود الله غير الله سبحانه. وانه لا صلاح لهما ولا صلاح للعالم ولا صلاح للكون
الا بان يكون فيهما معبد واحد هو الله وحده - [00:07:54](#)

لأنهما لأن هذا الكون قاما بالعدل واعدل العدل هو التوحيد واظلم الظلم هو الشرك فاهم البدع يظنون ان هذه الآية تدل على توحيد
الربوبية وهذا غلط لأنها لأنها تدل على توحيد الالوهية - [00:08:11](#)
الذى يتضمن توحيد الربوبية توحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية لأن - [00:08:30](#)